مفرد مستعمل وهو الاسم والفعل والحرف وانما قال قول
ولم يقل لفظ لان القول جنس قريب لاختصاصه بالمستعمل
بخلاف اللفظ ولهذا لم يقل وضع لمعنى مفرد لدلالة
غيره لان اولئك اخذوا اللفظ جنسا واحتاجوا للاحتراز
عن المهمل يذكر الوضع والمصنف لما اخذ التواضع جنسا
وهو خاص بالموضوع اغناه عن اشتراط الوضع والثاني
كاسماء حروف التهجي فان مدلوله لفظ مفرد مهمل الا ترى
ان حروف جلس لم توضع لمعنى مع ان كلا منها قد يوضع
له اسم فالاول الجيم والثاني اللام والثالث السين
والثالث كلفظ الخبر فان مدلوله لفظ مركب مستعمل
نحو قام زيد والرابع ان يكون المدلول لفظا مركبا
مهملا وفي كونه موجودا خلاف حكاه المصنف في باب
الاخبار وقد تعرض في المنهاج هنا لاقسام المركب
واهمله المصنف لانه ذكره في باب الاخبار من والوضع
جعل اللفظ دليلا على المعنى سر اي جعله منتهيا لان يفيد
ذلك المعنى عند استعمال المتكلم له على وجه مخصوص
كتشبيه الولد زيدا ومنهم من قال تخصيص الشيء بالشيء
بحيث اذا اطلق الاول فهم منه الثاني فانك اذا اطلقت
قولك قام زيد فهم منه القيام وهذا التعريف الذي ذكره

المصنف

ر اللفظ لاحد اقسام الوضع وهو اللغوي وهو مراده
وينطلق باعتبارين اخرين احدهما على غلبة استعمال اللفظ
في المعنى حتى يصير اشهر فيه من غيره وهذا هو وضع
المنقولات الثلث الشرعي كالصلاة والعرفي العام كالدابة
والعرفي الخاص كالجوهر والعرض عند المتكلمين والثاني
اصل الاستعمال من غير علبة كقولهم هل من شرط الجاني
الوضع ص ولا يشترط مناسبة اللفظ المعنى خلافا لعباد
حيث انتهى فقيل بمعنى انها حامله للواضع وقيل بل كافيه
في دلالة اللفظ على المعنى س ذهب عباد الى ان دلالة
اللفظ على المعنى لمناسبة طبيعية ولا لما جاز اختصاص
ذلك اللفظ بذلك المعنى اولى من غيره وخالفه الجمهور محتجين
بصحة الوضع للشيء ونقيضه وضده ولو كانت المناسبة
شرطا لما جاز لان الشيء الواحد لا يناسب الضدين مناسبة
طبيعية واجابوا عن شبهة عباد بانا ان قلنا ان الواضع
هو الله فسبب التخصيص هو الارادة القديمة وان كان
هو العبد فسببه هو خطور ذلك المعنى بباله دون غيره
لتخصيص الاعلام بالاشخاص والنقل بين عباد مختلف
فقيل انه اثبتها بمعنى انها اي المناسبة حاملة على الوضع
سواء كان الواضع هو الله او غيره وهو مقتضى نقل الآمدي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)